

عسر الكتابة la dysgraphie

المهارات اللازمة لتعلم الكتابة:

يجب أن يصل الطفل إلى درجة من النضج العقلي والعصبي وأن ينمي لديه ما يلي:

- مهارة التناسق الحركي
- التناسق الحركي البصري
- التوجه المكاني البصري
- الذاكرة البصرية
- صورة الجسم وضبطه بما يخدم الكتابة
- مفهوم الكتابة من اليمين لليسار (عندما يتعلق باللغة العربية والعكس في اللغات اللاتينية)
- تحديد اليد المفضلة لديه في الكتابة .

تعريف عسر الكتابة:

يعرفها Ajuriaguerra (1964) بأنها خلل في جودة الكتابة، ويفسر هذا الخلل بخلل نورولوجي معرفي، وتكون بطيئة لا تتناسب مع امكانات الطفل ولا مع سنه .

ويعرفها Bain et al (1991) بأنها صعوبة ناتجة عن اضطراب في التكامل البصري الحركي، دون وجود إعاقة بصرية أو حركية، حيث يكون المشكل في انعدام القدرة على تحويل المعلومات البصرية إلى مخرجات حركية .

مظاهر عسر الكتابة:

*على مستوى الكتابة:

- سوء تنظيم مكاني للصفحة مع عدم احترام مساحة الكتابة والمسافة بين الحروف والكلمات فتبدو السطور فوضوية.

- أخطاء في شكل وتناسب الحروف.

- كتابة بطيئة ومتعبة (يتوقف لفترات طويلة أثناء الكتابة)

- عدم استقرار في الكتابة سواء من حيث الاتجاه أو حجم الحرف.

- الكتابة غير مقروءة يبدو عليها الإهمال.

* على المستوى النفسي الحركي:

- تقلب في الأداء مع وضعيات وحركات خاطئة كثيرة.

- الضغط الكبير على الورقة أو العكس.

- انقطاع الحركة ناجم عن التغذية الراجعة البصرية فهو يفضل تغذية راجعة بصرية عوض الصورة الذهنية.

- التوتر أثناء الكتابة بسبب عدم قدرته على القيام بالحركات الأساسية للكتابة.

- صعوبة السيطرة على حركات اليد.

الانتشار:

تنتشر بين الأطفال بنسبة 6 إلى 8 % في الأوساط المدرسية، أغلب الدراسات تشير إلى 5 إلى 25% بالنسبة لجميع الشرائح العمرية. وتستمر إلى سن الرشد عند 50% من الحالات. تنتشر بين الذكور 3 مرات أكثر من الإناث.

التشخيص:

حسب DSM4

يقدم المعايير التالية:

A: تكون المهارات الكتابية، كما تقاس بواسطة اختبارات فردية دون المستوى المنتظر من عمره ومستوى ذكائه والتعليم المناسب لعمره.

B: الاضطراب المحدد في المعيار السابق A يؤثر بصورة واضحة على التحصيل الدراسي أو الأنشطة اليومية التي تتطلب إنشاء نصوص مكتوبة.

C: لا تفسر هذه الاضطرابات بشكل أحسن بعجز حسي.

- يشخص عسر الكتابة اكلنيكيا في عمر 7 سنوات.
- يرتبط عسر الكتابة غالبا باضطرابات أخرى كعسر القراءة، TAC أو Dyspraxie وبالتالي التشخيص لا يجب أن يقتصر على الكتابة فقط.

يقترح Jean- Michel Albaret (1995) ثلاثة محاور للفحص النفسحركي لعسر الكتابة.

- مقابلة مع الأهل
- تقييم الحركة الخطية (رسم الخط)
- البحث عن اضطرابات أخرى مصاحبة

في تقييم الحركة أثناء الكتابة نحلل ما يلي:

- وضعية الجلوس في الطاولة مقارنة مع وضع الكراسة
- نوعية الخط
- الضغط بالقلم
- سرعة الكتابة

مثال عن الاختبارات المستعملة:

- 1- سلم Ajuriaguerra ومعاونوه (1964) للكتابة (يتكون السلم E من جزئين EF و EM ونقصد بالاولى تقييم الخط من حيث الشكل ، الحجم، حرف مكون من عدة أجزاء، ويقصد بالثانية تقييم صعوبة التنفيذ الحركي.
- 2- سلم عسر الكتابة D25 : يتكون هذا السلم من 25 بند نقيم من خلاله تنظيم الورقة، أخطاء في شكل الحروف وتناسبها، كتابة خرقاء maladie .
- 3- استمارات لجمع المعلومات للطفل والأهل تقيس نوع الخط والكتابة والرسم والاتجاهات نحوها.
- 4- سلم BHK هو سلم للتقييم السريع للكتابة للكشف المبكر يتطلب نقل نص في خمس دقائق من اسهل للصعب ثم نقيم سرعة ونوع الكتابة وفق 13 بند.

العوامل المسببة لعسر الكتابة:

تصدر صعوبة انتاج الكتابة عن عدة عوامل وهي:

- صعوبة اكتساب التهجئة، المفردات والقواعد الخاصة بالكتابة
- اضطرابات بصرية مكانية، حيث يتدخل المجال المكاني البصري على مستوى تعلم شكل الحروف، وفهم العلاقة بين الخطوط، الحجم، والاتجاه.
- اضطراب البرمجة الحركية
- اضطراب الوظائف التنفيذية للحركة.

بالنسبة لمراقبة وبرمجة الحركة الأطفال الذين لديهم عسر كتابة يستخدمون المعصم والساعد بدلا من مسكة الابهام والسبابة واليد، كما أنهم لا يستطيعون احترام المسافات المكانية للخط والاسطر.

أنواع عسر الكتابة:

تجمع انواع عسر الكتابة في ثلاثة أنماط

- 1- عسر كتابة لغوي dysgraphie linguistique تكمن الصعوبة في في اختيار الكلمة أو الحروف ولكنها لا تؤثر على شكل الحروف والكلمة.
- 2- عسر كتابة مكاني dysgraphie spatial رسم الحرف لا يتأثر ولكن التنظيم العام والكتابة الأفقية حسب الخطوط وعلاقة الكلمات ببعضها البعض كلها يظهر فيها الاضطراب، مثال لا يحترم الهامش، الخطوط، اختلال في الحروف.
- 3- عسر كتابة حركي dysgraphie d'ordre moteur تتأثر البرمجة الحركية في حد ذاتها، نلاحظ ارتعاش في يد الحالة، حروف مجهريّة، وخط صغير ، تشكيل الحرف سيء جدا.

الاضطرابات المصاحبة لعسر الكتابة:

نادرا ما نجد عسر الكتابة لوحدها، غالبا ما تكون مرتبطة باضطراب آخر كعسر القراءة، عسر التهجئة، TDA/H ، عسر التناسق الحركي، أو مع اضطرابات أخرى كاضطراب التوتر العصبي.

- مع عسر القراءة/ عسر التهجئة: عسر الكتابة هو الاضطراب الأكثر ارتباطا بعسر القراءة (Habib 1997) في دراسة لـ INSERM (2007) 15% من ذوي عسر القراءة اظهرو أن لديهم عسر الكتابة.
- مع TDA/H غالبا ما تكون كتابة الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه مع او بدون فرط حركة ذات نوعية سيئة، بطيئة، عدم تناسب الحروف من حيث الحجم
- مع TAC : كل طفل يعاني من عسر التناسق الحركي لديه عسر الكتابة في الغالب والعكس غير صحيح ، النسبة تختلف من دراسة لأخرى. تسمى عسر الكتابة مع عسر التناسق الحركي La dysgraphie dyspraxique وتتميز بالبطء مع اضطراب في آلية الكتابة، حروف كبيرة، تكون غير مقروءة. هنا يجد الطفل نفسه أمام مهمة مزدوجة، مهمة التركيز على شكل ورسم الحرف، ومهمة التركيز مع الجانب الذهني للمهمة (التهجئة، الفهم، التخزين، وضع معنى دلالي ومنطقي للمهمة، التخطيط..) وهذا يجعل منها فعلا إعاقة خفية.

علاج عسر الكتابة:

في العلاج هناك من يركز على الجانب المسبب لعسر الكتابة فنجد على سبيل المثال:

- برامج لتنمية المهارات الحركية البصرية
- برامج لتنمية وتحسين الإدراك البصري المكاني
- برامج لتحسين الذاكرة البصرية للحروف والكلمات
- برامج تدريبية لتشكيل الحروف

أما بالنسبة للمهارات الحركية البصرية فنركز في العلاج على ما يلي:

- وضعية الورقة ومسك القلم
- إنتاج الخطوط ورسم الأشكال
- كتابة الحروف الكبيرة ثم الصغيرة
- نسخ الأعداد ثم كتابتها عن طريق الإملاء
- تعلم إيصال الحروف
- كتابة الكلمة من خلال تتبع نموذج ثم عن طريق الإملاء

- تتبع الأحرف من خلال وضعها تحت لوح زجاجي.

بالنسبة للإدراك المكاني البصري فنركز في العلاج على ما يلي:

- محاولة تحويل الكتابة إلى طريقة آلية

- تغيير الأيدي في الكتابة

- استخدام أساليب حسركية (الرمل، العجين...)

بالنسبة للذاكرة البصرية نركز على الآتي:

- تعليم الطفل مهارة تخيل الحرف وتصوره (مثلا نري الطفل الحرف ثم نطلب منه إغماض العين

وتخيله، ثم نقدم له قائمة من الحروف ونطلب منه معرفة الحرف الذي رآه ، أو نطلب منه ذكر

الحرف مع الإشارة إليه ضمن قائمة من الحروف ضمن مجموعة من الكلمات.

بالنسبة لتشكيل الحروف:

- يمكن أن نعتد على النمذجة من خلال مشاهدة فعل وقول المعلم

- مقارنة الحرف بغيره وما هي الخصائص المشتركة والمختلفة بين الحروف

- استخدام النقاط ، الرسم وتتبع الاسهم

- نسخ الحروف

- يعبر لفظيا اثناء الكتابة ورسم الحرف

- التكرار والتعزيز .